[19] ابن حنيف الانصاري غدرا فمثلوا به كل المثلة، ونتفوا كل شعرة في رأسه ووجهه، وقتلوا شيعتي، طائفة صبرا، وطائفة غدرا، وطائفة عضوا بأسيافهم حتى لقوا ا، فو ا لو لم يقتلوا منهم إلا رجلا واحدا لحل لي به دماءهم ودماء ذلك الجيش لرضاهم بقتل من قتل، دع مع أنهم قد قتلوا أكثر من العدة التي قد دخلوا بها عليهم، وقد أدال ا منهم (1) فبعدا للقوم الظالمين، فأما طلحة فرماه مروان بسهم فقتله، وأما الزبير فذكرته قول رسول ا صلى ا عليه وآله: انك تقاتل عليا (ع) وأنت ظالم له (2)، وأما عائشة فإنها كان نهاها رسول ا صلى ا عليه وآله عن مسيرها فعضت (3) يديها نادمة على ما كان منها. وقد كان طلحة لما نزل ذا قار (4) قام خطيبا فقال: يا أيها الناس! إنا أخطأنا في عثمان خطيئة ما يخرجنا منها إلا الطلب بدمه، وعلي قاتله، وعليه دمه. وقد نزل دارن (5) مع شكاك اليمن ونصارى ربيعة ومنافقي مضر، فلما بلغني قوله وقل كان عن الزبير فيه (6)، بعثت اليهما أناشدهما بحق محمد صلى ا عليه وآله (7) ما أتيتماني وأهل مصر محاصروا عثمان، فقلتما: اذهب بنا إلى هذا الرجل فإنا لا نستطيع قتله إلا بك، فلما تعلم أنه سير أبا ذر رحمه ا، وفتق عمارا، وآوى الحكم بن أبي العاص - وقد طرده رسول ا صلى ا

_____ (1) قال في الصحاح 4 / 1700: وأدالنا ا من عدونا من الدولة، والادالة: الغلبة، يقال: اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه. وفي المصدر: أزال ا منهم. (2) وهي رواية مشهورة من الطريقين. انظر بعض مصادرها في الغدير 3 / 191 وغيره. (3) في (ك): فغضت، قال في القاموس 2 / 337: عضضته وعليه - كسمع ومنع - عضا وعضيضا: أمسكته بأسناني أو بلساني. وقال: بعد صفحة: غض طرفه..: خفضه، واحتمل المكروه. أقول: لا يخفى مناسبة الاول وبعد الثاني. (4) ذوقار: ماء لبكر.. قاله في مراصد الاطلاع 3 / 1055 - 1056. وانظر: معجم البلدان 3 / 293 - 295. (5) لم نجد لهذه البلدة في معجم البلدان ومراصد الاطلاع ذكرا، وليس في الاسماء المقاربة لها ما يناسب المقام، ولعل النون زائدة، فتدبر، أو لعلها: دارا. (6) في المصدر: قبيح، بدلا من: فيه. (7) في كشف المحجة: بحق محمد وآله. _____